

إفادة العوائد

[315] [...] = بنحو يكون المعلق على الشرط أحداً واحداً، وذلك لأنه لا إشكال في أن النسبة في العام الاستغرافي وان كانت متعددة انحلالا، لكنها شيء واحد ابتداءا، ضرورة أنه فرق بين اكرم زيدا، واكرم عمروا، واكرم خالدا، واكرم كل واحد منهم، فان البناء في الثاني واحد بخلاف الاول. إذا عرفت فنقول: تعليق الحكم وارتباطه في العام الاستغرافي يتصور على وجهين: (أحدهما): - تعليقه وارتباطه على نحو المرآتية، بحيث يكون المرتبط والمعلق انحلا جميـع الـاحـكام، ومقتضاه على المفهـوم الدلـالة على الحـصر كـما مـرـ. (ثانيهما): تعليقه وارتباطه بنحو الموضوعـية، بحيث تكون نفس تلك النسبة - المنشأة الواحدة ابتداءا - منظورا إليها بالنظـرة الثانية مستقلا عنـد التعـليـق، وتـكونـ هيـ المـعلـقةـ عـلـىـ الشـرـطـ بلاـ لـحـاطـ المرـآـتـيـةـ. وـمـقـضـاهـ اـنـتـفـاءـ تـلـكـ النـسـبةـ الـواـحـدةـ عـنـدـ اـنـتـفـاءـ الشـرـطـ، وـهـوـ اـعـمـ مـنـ اـنـتـفـاءـ جـمـيـعـ الـاحـڪـامـ، وـلـاـ يـسـتـفـادـ مـنـ الـمـهـفـومـ الـاـيـجـابـ الـجـزـئـيـ. وـأـمـاـ كـوـنـ تـلـكـ النـسـبةـ غـيـرـ مـلـحـوـطـةـ فـيـ مـقـامـ الـجـعـلـ اـسـتـقـلـالـاـ، فـلـاـ يـضـرـ بـاـمـكـانـ تـعـلـيقـهـ بـنـحـوـ الـمـوـضـوـعـيـةـ، لـاـنـ خـصـوصـيـةـ تـلـكـ النـسـبةـ لـيـسـ الاـ كـنـفـسـهـاـ فـيـ عـدـمـ لـحـاطـهـ بـالـلـحـاطـ اـسـتـقـلـالـيـ، فـكـمـاـ يـمـكـنـ لـحـاطـهـ ثـانـيـاـ وـارـتـبـاطـهـ بـالـشـرـطـ مـعـ أـنـهـ مـعـنـىـ حـرـفـيـ غـيرـ مـسـتـقـلـ فـيـ الـلـحـاطـ، كـذـلـكـ يـمـكـنـ تـعـلـيقـ تـلـكـ النـسـبةـ الـمـتـخـصـصـةـ بـهـذـهـ الـخـصـوصـيـةـ، الـتـيـ يـكـوـنـ طـرـفـهـاـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ اـبـتـدـاءـاـ، وـمـتـعـدـداـ بـالـانـحلـالـ بـلـحـاطـهـ ثـانـيـاـ عـنـدـ التـعـلـيقـ، إـنـ قـلـنـاـ بـاـنـ التـعـلـيقـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الـنـظـرـةـ الثـانـوـيـةـ. وـأـمـاـ إـنـ قـلـنـاـ بـاـنـ التـعـلـيقـ فـيـ الـقـضاـيـاـ الـشـرـطـيـةـ عـبـارـةـ عـنـ فـرـضـ وـجـودـ الشـرـطـ أـوـلـاـ، ثـمـ اـنـشـاءـ الـحـكـمـ فـيـ هـذـاـ الـفـرـضـ، فـلـعـلـ الـاـمـرـ اـسـهـلـ، لـاـنـ النـسـبةـ الـواـحـدةـ الـمـنـشـأـةـ بـعـدـ فـرـضـ الشـرـطـ، يـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ منـظـورـاـ إـلـيـهـ بـمـاـ هـيـ وـاحـدـةـ، وـيـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ منـظـورـاـ إـلـيـهـ بـمـاـ هـيـ مـتـعـدـدـةـ انـحلـالـاـ. هـذـاـ غـاـيـةـ التـقـرـيبـ فـيـ اـثـبـاتـ الـامـكـانـ لـمـاـ اـدـعـيـ التـبـادـرـ عـلـيـهـ، وـمـعـ ذـلـكـ يـحـتـاجـ إـلـىـ مـزـيدـ تـأـملـ، خـصـوصـاـ عـلـىـ التـقـرـيبـ الثـانـيـ، لـاـنـ مـعـنـىـ الـعـامـ اـسـتـغـرـافـيـ عـدـمـ كـوـنـ الـجـامـعـ مـلـحـوـطـاـ اـلـاـ مـرـآـتـاـ، بـلـ لـحـاطـ وـحدـتهاـ الـذـاتـيـةـ، وـهـوـ مـنـافـ لـلـحـاطـ الـوـحـدةـ فـاـفـهـمـ. =